



فتاوى الصيام



د.باسم التميمي

هل تذوق الطعام يبطل الصوم؟

تجمعت العائلة للأفطار وبدأوا في الأكل فإذا هو بلا مذاق، فسألوا الأم فقالت خفت أن اتذوقه فيبطل صيامي، فهل التذوق يبطل الصيام؟

● لو تذوق الطباخ (الشيف) الطعام، بطرف لسانه ليعرف ما يحتاجه الطعام من الملح أو غيره، ثم يصفقه، ولم يبتلعه، فهذا - بهذه الطريقة مجتمعة - مكروه، ولا يأنه لا يأنه بقله، ولكن يؤجر إذا تركه، وهذا لا يبطل الصيام ولا يفسده، لأنه ليس أكل ولا شرباً، ولا هو من المفطرات التي ذكرها الله في قوله (فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر...)، أما إذا ابتلعه أو نزل إلى حلقه دون تعمد منه فقد أفطر، ويجب عليه قضاء هذا اليوم فقط.

تنبيه: نحن في اللهجات الخليجية نقول «ذوقه» ونقصد أن يأكل لقمة، وهذا مفسد للصيام حتماً، وأحياناً نقصد التذوق بطرف اللسان وهذا هو معنى التذوق في قصتنا فهو ما كان بطرف اللسان ثم يصفقه دون ابتلاع.

حكم استعمال معجون الأسنان والبخور وترك الصلاة للصائم

استيقظ احمد ولم يصل العصر، فرش اسنانه، بخر دشداشته، تعطر، ذهب للأفطار في بيت جده، هل يبطل صيامه؟

1- أول شيء فعله احمد هو أنه فرش اسنانه بالمعجون، وهذا لا يبطل الصيام إذا لم ينزل منه شيء إلى الحلق، فهو ليس أكل ولا شرباً، ولا هو من المفطرات التي ذكرها الله في قوله (فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر...)، أما إذا ابتلعه أو نزل إلى حلقه فقد أفطر، ويجب عليه قضاء هذا اليوم.

2- أما البخور فله حالتان:

● الحالة الأولى إذا استنشقه وحس بطعمه في الحلق فهو مفطر، فهو وإن كان من الأنف لكن مجرى الأنف متصل بالحلق فإذا نزل منه شيء إلى الحلق أخذ حكم الأكل والشرب، كما في الآية السابقة، خاصة أن البخور له مادة كثيفة تتطاير بعكس العطور العادية كالكلونيات، ولذلك ليست مفطرة لكن الأولى أن يتحيز الشخص عند رشاها.

● الحالة الثانية إذا وضع البخور تحت الثياب مثلاً وخرج ثم عاد بعد أن انتهى البخور المتصاعد وليس ثيابه فلا يبطل، لأنه لم يبق من البخور إلا رائحته بلا مادة كثيفة متطايرة من الدخان.

3- أما ترك صلاة العصر أو الظهر أو إحدى الصلوات فهذا محرم، ويأنه فاعله، لكنه ليس من المفطرات التي ذكرها الله تعالى ولا نبيه ﷺ وعلى الشباب أن يحرسوا على الطاعات في هذا الشهر الكريم فهي فرصة علينا اقتناصها، فعمراً أيام كلما ذهب يوم ذهب بعضنا.

قدسية شهر رمضان... صائمون ومناقضون (1-2)

العصيمي: من أعظم صور التناقض الظاهرة في الشهر الفضيل صائم لا يصلي.. ومجتري على الفطر استهتاراً واستهزاءً



د.محمد ضاري العصيمي

إذا كانت التناقضات في تعامل الإنسان بالدنيا سيئة فإنها في الآخرة أسوأ وأقبح وأشنع

شعيب رضي الله عنه (وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه)،

مظاهر التناقض

وبين العصيمي أمثلة للمتناقضين، فقال: ذكر لنا نبينا صلى الله عليه وسلم خبر أحد المتناقضين وهو ذلك الرجل المنزني بلباس الشرع والمتظاهر بمظهر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما جاء في حديث أسامة في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «جاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار، فتندلق أقتابه، فيدور كما يدور الحمار برحاه، فيجتمع أهل النار عليه فيقولون: يا فلان ما شأنك؟ أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ فيقول: كنت آمرم بالمعروف ولا أتبه وأنهاكم عن الشر وأتبه»، أخرجه البخاري، فهذا مقال ظاهر لما قد يؤديه التناقض بصاحبه.

وزاد العصيمي: أن المتأمل لأحوال الناس في هذا الزمن يرى التناقض ظاهرة وكثيرة عن أي زمن مضى، وحسبي أن أذكر بعضاً من صور التناقض المتمثلة في تصرفات بعض الصائمين والصائمات حتى نتجنب مشابهنهم والافتداء بهم، منها ذلك الرجل وتلك المرأة اللذان يصومان رمضان رياء أو يقومان لياليه طلباً

للمسح والغناء، ويفعلان الخير مراعاة لنظر الخلق، مثل هؤلاء لم يقدروا الله حق قدره، ومثل هؤلاء قد تعبوا أنفسهم وأهلكوا بدنهم، وفوق هذا ليس لهم عند الله أجر ولا نصيب، وأيضاً من المتناقضين ذلك المرء الذي يدعي معرفة الخير وطرقه، لكنه يتصرف بما يخالف هذه المعرفة، فتجده يعرف فضل قراءة القرآن ولم يكلف نفسه النظر في المصحف، ويعرف فضل الصدقة فتجده من أشح الناس وأغلبهم على الفقراء، ويعرف فضل قيام الليل وفضل العشر الاواخر، لكنه لا يبذل أسباب القيام والصلاة.

وأيضاً من المتناقض ما نراه من بعض من يفطر في رمضان مع معرفته وعلمه بتحريم ذلك وأنه من كبائر الذنوب، ومن قبيح فعل هؤلاء هو جرأتهم على الفطر استهتاراً واستهزاءً ومجازاة لأحوال الفساد، وكذلك من المتناقضين الذي يصوم ولكنه لا يصلي، فهذا من أعظم صور التناقض الظاهرة في شهر الصيام، فترك الصلاة كفر بالله تعالى على الصحيح من قول العلماء، فكيف ينفع مع الكفر صيام؟! فمثل هذا يقال له: اتعبت نفسك وأجهدتها بترك الأكل والشرب، وأعلم أنه ليس لك عند الله أجر ولا نصيب.

رمضان شهر التوازن والاعتدال في علاقة المسلم بربه ونفسه وسواه من الأشخاص، ويأبى شهر الصوم التناقض من المسلم وانعدام الوعي. حول التناقض عند بعض الصائمين في سلوكهم وعاداتهم، يحدثنا الشيخ د.محمد ضاري العصيمي فيقول: ما أقبحها من صفة - وما أشنع من نعت وما أسوأ من خلق، تلك الصفة التي هي التناقض، فهي إن كانت في تعاملات الإنسان الدنيوية سيئة؛ فإنها في أمر الآخرة أسوأ وأقبح وأشنع، هذه الصفة هي التي أشار إليها القرآن في مواضع كثيرة وقبح أهلها وذمهم ومقتهم بها.

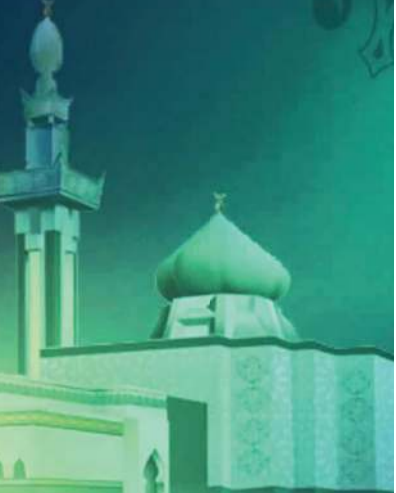
جاء رجل إلى ابن عباس رضي الله عنه وهو يستأذنه في أن يامر بالمعروف وينهى عن المنكر، فقال رضي الله عنه إن لم تخش أن تفتضح بثلاث آيات فاعمل قال: وما هي؟ الأولى، قوله تعالى (اتصرون بالناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون - البقرة: 44)، قال: أحكمت هذه؟ (أي عملت بها بما جاء فيها)، فقال الرجل: لا، والثانية قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون)، قال: أحكمت هذه؟ قال الرجل: لا، الثالثة قول العبد الصالح

الإتيان في رمضان

مراتب الصوم

هناك أعمال أساسية في رمضان، أولها الصيام الذي لا بد أن تسبقه الذية وهي الإمساك عن الطعام والشراب وصيام الجوارح واتباع السنة والصبر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من لم يدع قول الزور والعمل به ليس له حاجة أن يدع طعامه وشرابه»، وقال صلى الله عليه وسلم «رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ورب قائم حظه من قيامه السهر»، يقول الإمام الغزالي: وللصوم ثلاث مراتب: صوم العموم وصوم الخصوص وصوم خصوصه، فاما صوم العموم فهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة، أما صوم الخصوص فهو كف النظر واللسان واليد والرجل والسمع وسائر الجوارح عن الأثام، أما صوم خصوصه فهو كف القلب وهو صوم القلب عن الهمم الدنيئة والافكار المبعدة عن الله تعالى وكفه عما سوى الله تعالى بالكلية.

قرآن نزل فيه



خلق رمضاني

الإكثار من تلاوة القرآن

فضل قراءة القرآن الكريم في شهر رمضان عظيم، قال تعالى (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان). ومما يدل على أهمية تلاوة القرآن في رمضان أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرضه على جبريل عليه السلام في رمضان من كل عام، وفي العام الذي توفي فيه رسول الله عرض عليه مرتين، والقرآن له فضل عظيم، فهو والصيام شفيهان لصاحبهما يوم القيامة، فالصيام يمنع صاحبه من الطعام والشراب والشهوة، والقرآن يمنع صاحبه النوم في الليل ليقراءه، وقد مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل القرآن الذين يعيشون معه ويقروا آياته ويتدبرون معانيه، فقال «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

أحاديث الصوم

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم «تسحروا فإن في السحور بركة»، وفيه دليل على استحباب السحور للصائم، وتعليل ذلك أن فيه بركة، وهذه البركة يجوز أن تعود إلى الأمور الأخروية، فإن إقامة السنة توجب الأجر وزيادته ويحتمل أن تعود إلى الأمور الدنيوية لقوة البدن على الصوم وتيسيره.

قصة آية

(يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما - الأحزاب: 59). كانت المدينة ضيقة المنازل، وكانت النساء إذا جاء الليل خرجن ليقتضين الحاجة، وكان فساق المدينة يخرجون، فإذا رأوا المرأة وعليها قناع قالوا هذه حرة فتركوها، وإذا رأوا بغير قناع قالوا هذه أمة فكانوا يراودونها، فأنزل الله تعالى هذه الآية.



بطاقات تدريبية
شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن
عظم الله الزمان الذي نزل فيه كتابه
كيف بصدر حوى آياته؟
سورة البقرة (185)

دعاء
د. عمر خليفة الشابيحي
«وقال ربكم ادعوني أستجب لكم»

«اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا، ونور أبصارنا، وشفاء صدورنا وجلاء أحزاننا، وذهاب همومنا وغمومنا، ودليلنا إليك وإلى جناتك جنات التعيم برحمتك يا أرحم الراحمين»



مقتطفات من محاضرات القيت في مسجد ناظمة الجسار

صهيب بن سنان الرومي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

حين هاجر صهيب بن سنان الرومي من مكة إلى المدينة وأدرخته قناسة قريش فصاح فيهم: يا معشر قريش، لقد علمتم إني من أركانكم رجلا، وأيم الله لا تصلون إلي حتى أرمي بكل سهم معي في كنانتي ثم أضربكم بسيفي حتى لا يبقى في يدي منه شيء، فأقدموا إن شئتم، وإن شئتم دللتكم على مالي وتركوني وشأني، فقيل المشركون المال وتركوه قائلين: أتيتنا صلوكا فقيرا، فكثر مالك عندنا وبلغت بيننا ما بلغت، والآن تنطلق بنفسك وبمالك؟ فدلهم على ماله وانطلق إلى المدينة فأدرك الرسول صلى الله عليه وسلم في قباء ولم يكد يراه الرسول صلى الله عليه وسلم حتى ناداه متهللا: ربيع البيع أبا يحيى، ربيع البيع أبا يحيى، فنزل فيه قوله تعالى (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رءوف بالعباد - البقرة: 207).